معيار للشعور الذى يحمله أفراد الأسرة لبعضهم ، فإذا كان التماسك الأسرى قوياً كان شعور العضو بالانتماء لباقى أعضاء الأسرة قوياً أيضاً والعكس صحيح .

وتتأثر عملية اتخاذ القرارات الشرائية داخل الأسرة بمدى تماسكها فكلما ازداد التماسك الأسرى قلت الخلافات بين أفراد الأسرة ، وتنازل بعضهم عن رغباته من أجل إرضاء الآخرين ، أما إذا قل التماسك فهناك احتمال كبير أن يتخذ الأفراد قرارات فردية مستقلة مع تخفيض المشاورات الجماعية إلى الحد الأدنى ، من جهة أخرى تشجع الدرجة العالية من التماسك الأسرى على التسوق الجماعى لأفراد الأسرة الواحدة وكثيراً ما تزيد نسبة المنتجات المشتراة خارج خطة التسوق إلى إجمالى المشتريات ، مما يؤدى فى النهاية إلى زيادة المشتريات الإجمالية للأسرة زيادة كبيرة – وهو هدف يسعى إليه أصحاب المحلات التجارية – بينما يقلل التماسك الأسرى الضعيف من التسوق الجماعى لأفراد الأسرة وفى هذه الحالة غالباً ما يتم الشراء فردياً وفى حدود المنتجات المخطط لها قبل النزول إلى الأسواق فحسب ، وإن كانت هناك منتجات غير مخطط لها فتكون نسبتها إلى إجمالى المشتريات طفيفة عادة .

ب – درجة تكيف الأسرة مع البيئة

يمكن تعريف **التكيف الأسرى مع البيئة** (Family Adaptability) بأنه قدرة الأسرة على تغيير هيكل السلطة وعلاقات الدور وقواعد العلاقة بين أعضائها بما يتفق مع التغيرات والضغوط الناشئة فى البيئة المحيطة بها . ونظراً لأن البيئة الخارجية تتصف بالتغير المستمر فى الوقت الحاضر ، كما أن احتياجات الأسرة تتغير هى الأخرى بمرور الزمن فإن كثيراً من الأسر تواجه الآن تحديات كثيرة تتعلق بالتكيف مع تلك التغيرات ، وتختلف الأسر عادةً من حيث قدرتها على التكيف السريع مع التغيرات البيئية كما تختلف قدراتها فى تخفيف آثار التحديات البيئية على أعضائها.

وعموماً يميل أفراد الأسر التى تتصف بالتكيف البيئى الكبير إلى قبول الابتكارات والاختراعات والمنتجات الجديدة بسهولة أكثر من غيرهم ، كما أنهم يرحبون بالأنواع الجديدة والمستحدثة لمحلات التجزئة وبطرق الترويج الابتكارية عند تقديمها فى الأسواق .

جـ– طبيعة الاتصالات داخل الأسرة

يلعب نوع الاتصالات القائمة بين أفراد الأسرة الواحدة دوراً هاماً فى تدعيم كل من التماسك الأسرى والتكيف البيئى أو التقليل منهما . فمن جهة تنطوى مهارات الاتصال الفعال على مشاركة الآخرين شعورهم والإنصات إليهم وتشجيعهم بكلمات طيبة ، مما يساعد أفراد الأسرة على التقارب وتنمية نفس التفضيلات والاحتياجات خلال عملية التكيف البيئى ، بالإضافة إلى أنها تزيد من تقدير الآخرين للفرد مما يساعد على زيادة التماسك الأسرى .

من جهة أخرى تتضمن المظاهر السلبية للاتصال إعطاء الآخرين رسائل متضاربة وتحميلهم بالتزامات متعددة ونقدهم باستمرار وعدم الإنصات إليهم مما يؤدى إلى التقليل من قدرة أفراد الأسرة على المشاركة الروحية فيما بينهم وبالتالى التأثير بصورة سلبية فى كل من التكيف البيئى والتماسك الأسرى .

ومن الطبيعى أن يزداد التفاعل بين أفراد الأسرة كلما تحسنت درجة الاتصال بينهم ، وعلى ذلك فمن المتوقع أن يقوم أفراد الأسرة بالأدوار المنوطة بهم كمتخذين للقرار أو مؤثرين فيه أو مشترين للسلعة نيابة عن الأسرة .. إلخ ، بفاعلية كبيرة ، أما فى حالة الأسر التى تقل فيها الاتصالات بين أفرادها أو تسود فيها المظاهر السلبية للاتصال فإننا نتوقع أن يقوم كل فرد من أفرادها بكل الأدوار تقريباً ويقل دور كل منهم كرقيب على المعلومات وكمؤثر فى القرار على المستوى الجماعى إلى الحد الأدنى .